

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنسنة العولمة لماذا؟ وكيف؟

د. سعد الدين العثماني
مركز الدراسات والبحوث - أنقرة

ما العولمة ؟

سهولة حركة الناس والمعلومات والسلع بين الدول على النطاق الكوني

إيجابية لأنها تركز التواصل بين البشر تربط بين الحضارات والشعوب والبلدان متخطية العامل الجغرافي، وجاعلة من العالم قرية صغيرة

تحد لأنها أدت إلى الهيمنة وعدد من المشاكل ولنقل الكوارث

ما العولمة ؟

ظاهرة

ثقافية
= تهديد وتنميط

بيئية

معرفية واتصالية
= قرية كونية

سياسية
= سيطرة - أمركة

اقتصادية
= الفجوات الاجتماعية

تأثيرات العولمة

اقتصادية = الفجوات الاجتماعية

- ثلاثة أسس:
 - المضاربة المالية: speculation \neq الإنتاج
 - الإغراق في المديونية
 - تجارة عالمية غير متكافئة

التفاوت الكبير بين الشمال والجنوب

اتسعت الفجوة بين الشمال والجنوب بشكل حاد فقد استنزفت الموارد المالية للدول الفقيرة وحولت للبنوك الغنية
عولمة الفقر

تأثيرات العولمة

اقتصادية = الفجوات الاجتماعية

التفاوت الكبير بين الأغنياء والفقراء بسبب استنزاف الموارد المالية للدول الفقيرة وتحويلها للبنوك الغنية

— الفارق بين مداخيل خمس سكان العالم الأغنياء وخمسه الفقراء يتسع:
سنة 1960 كان 1\30
سنة 2001 أصبح 1\74

— الفارق في معدل الناتج الداخلي الخام للفرد يزداد بين 20 دولة الأغنى و20 دولة الأفقر
سنة 1995 : 37 ×
سنة 2000 : 74 ×

تأثيرات العولمة

التفاوت الكبير بين الأغنياء والفقراء

- ثروة (360) مليارديراً عالمياً = ثروة 3 مليارات نسمة (= 2\1 سكان العالم)
- في أكثر من 100 دولة نقص الناتج الداخلي الفردي عما كان عليه منذ 15 سنة
- يملك 20 % من سكان العالم 80 % من خيراته
- تستحوذ الشركات المتعددة الجنسيات على 80 % من التجارة العالمية
- العالم لا يجد 13 مليار دولار الضرورية لتوفير الغذاء والعلاج سنوياً لسكان العالم بينما تنفق الدول المتقدمة 17 مليار دولار على الحيوانات

تأثيرات العولمة

اقتصادية = الفجوات الاجتماعية

1 - ارتفاع الأسعار: القمح - الأرز + 40 % في عام واحد

ارتفاع أثمان الأرز
في تايلاند مثلا

2002 : 198 \$ للطن
" 323 \$: 2007
" 1000 \$: 2008

تأثيرات العولمة

اقتصادية = الفجوات الاجتماعية

2 - عولمة الفقر: 3 مليار شخص يعيشون بأقل من \$ 2 في اليوم، ويخصصون 60% إلى 80% من مداخيلهم للغذاء و 1,2 مليار يعيشون بأقل من \$ 1 في اليوم

3 - بروز المجاعات: ليست ناتجة عن نقص في الغذاء وإنما عن:
- المضاربة في الغذاء

- مواصفات وبرامج صندوق النقد الدولي التي ضغطت على بلدان العالم الثالث للتخلي عن إنتاج الغذاء الذي تحتاج إليه

تأثيرات العولمة

الاضطرابات الاجتماعية



- ازدياد نزعات العنف والتطرف

- ارتفاع نسبة الجرائم وجرائم القتل في العالم

تأثيرات العولمة

وهكذا أصبحنا أمام منظومة
20% يملكون و 80% لا يملكون
80% يعملون و 20% لا يعملون

والعولمة تخدم مصالح الـ 20% هذه..
أما الـ 80% فإن الصراع يدور فيهم وعليهم وحولهم فهم وقوده

تأثيرات العولمة

سياسية = سيطرة - أمركة

- العقوبات الاقتصادية

- الضغوط الاقتصادية

- غزو واحتلال الدول التي ترفض سياساتها وسعيًا للسيطرة على المواقع الإستراتيجية في العالم: العراق نموذجًا

تفاقم مشكلة الفقر وحولت شعوبًا كانت في الأصل غنية



إلى حالة من الفقر الشديد

تأثيرات العولمة

معرفية واتصالية = قرية كونية؟؟؟؟

- فرنسا تجهد نفسها منذ سنوات وعلى أعلى المستويات الرسمية فيها لإيقاف زحف ما تسميه الغزو الثقافي الأمريكي الذي يجتاح العالم من خلال الأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية والموسيقى وبرامج الكمبيوتر والذي أصبح يؤثر في أذواق وتطلعات الأمم ويهدد الهوية الثقافية للشعوب.
- أصدرت كندا قوانين تحظر نشر ونقل مواد أجنبية أمريكية مأخوذة من الأقمار الصناعية عبر حدودها، كما تقوم الكثير من الدول الآسيوية بعرقلة وصول برامج الكمبيوتر الأمريكية بهدف إبعاد ما يبته الأمريكيون من وجهات نظر سياسية وعادات تعتبرها سلبية

تأثيرات العولمة

ثقافية = تهديد وتتميط

- هيمنة الثقافة الاستهلاكية وتهميش الثقافات الأخرى ومحاولة طمس الهويات الثقافية للشعوب

- تحويل كل شيء إلى سلعة

- تجاهل المبادئ الدينية والروحية

تمزيق النسيج الأخلاقي للمجتمعات



أنسنة العولمة: كيف؟ (1)

- عولمة عادلة
- عولمة تشاركية
- عولمة متضامنة
- عولمة متخلقة

أنسنة العولمة: كيف؟ (2)

العولمة ≠ العالمية

العالمية:

- إثراء للفكر وتبادل للمعرفة مع الاعتراف المتبادل بالآخر دون فقدان الهوية الذاتية
- انفتاح على العالم، واحتكاك بالثقافات العالمية مع الاحتفاظ بخصوصية الأمة وفكرها وثقافتها وقيمها ومبادئها

الخطاب القرآني موجه للناس جميعا: "يا أيها الناس" - "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ"

أنسنة العولمة: كيف؟ (3)

• تكوين جبهة عريضة ضد العولمة المتوحشة وضد الهيمنة الأحادية للقرب الواحد:

- التعاون مع الحركات المناهضة للعولمة التي هي في تصاعد
- البحث المستعجل عن حلول بديلة للنظام الاقتصادي الحالي على المستوى العالمي
”إيجاد وتعميم نظام جديد للتمويل غير الربا الذي يجعل الخسارة دائما على المستدين = منتجات بنكية بديلة“
- الدفاع عن تدابير تحد من سيادة المضاربة على الاقتصاد المنتج

أنسنة العولمة (4)

- تشجيع التفاعل الحضاري في الأمة ومقاومة الانكفاء على الذات
- العولمة تحد يجب ربح رهانه

أنسنة العولمة: كيف؟ (5)

- عولمة تقوم على رؤية انسانية للعالم
- تلحظ سلامة الجنس البشري وكرامته في الوقت
- تنظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية على الكوكب الأرضي، ووقف حالة الاستحواذ والاستغلال المفرط للموارد من قبل القوى العالمية المهيمنة
- إخضاع الاقتصاد لحاجات الشعوب وليس لمطامع حفنة من أغنياء العالم وتوجيهه لمصلحة الجنس البشري وليس لمصلحة ال 20% من سكان الكوكب.
- إيجاد مجالات للتفاهم الانساني توفق بين الشخصية الحضارية والثقافية للمجموعات البشرية وبين الجوامع المشتركة بينها على المستوى العالمي.

أنسنة العولمة (6)

الاقتصاد المتخلق

= الضبط الأخلاقي للعولمة

= تحديد وتثمين ونشر مبادئ ومعايير وقواعد أخلاقية قادرة على التوفيق بين الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي، وضمان تأثيرها المشترك على المدى البعيد في مسار العولمة.

أسنة العولمة

- On peut synthétiser la pensée actuelle sur le développement de la façon suivante :
- 1) le social doit être au poste de commande ;
- 2) l'économie doit être considérée pour ce qu'elle est, un instrument de développement non une fin ;
- 3) l'environnement doit constituer une conditionnalité nouvelle dans les choix économiques qui s'opèrent. ;
- 4) la poursuite simultanée de quelques grandes priorités s'imposent notamment l'emploi, la construction d'institutions démocratiques et le partage de la richesse

شكرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته